المقاصد . في خلاصة المراصد » وهو مختصر كتاب « المراصد » وفيه القدر الكافي من الاحتجاج على وجوب العمل بالكتاب والسنة . و(ثانيهما) تأليف عصبية كبيرة ببساطة الطريقة . ومما ننقده على أصحاب هذه الطريقة انهم غلوا في شيخهم كسائر أهل الطريق مع شدة تمسكهم بالدين الذي ينهى عن الغلو وأنهم يعتقدون ان شيخهم المترجم هو المهدي المنتظر وهذا الاعتقاد يضر في المستقبل عند مايتبين لهم كاذبين لغيرهم عقمه وانا نرى عقلاءهم لايعتقدون هذا الاعتقاد ويقولون ان شيخهم لايرضاه والله أعلم بمصير الأمور .

﴿ مشروع مجلة الجامعة الاقتصادي ﴾

كانت مجلة الجامعة تصدر في الشهر مرتين ثم جعلت في السنة الثالثة (الحاضرة) شهرية وجعلت عشر كراسات (ملازم) أو احدى عشرة ويضاف اليها كراستان من القصة المعربة الملحقة بها . فتعذر على منشئها اصدارها في مواقيتها على نشاطه واجتهاده حتى كان بين الجزء وما يليه أكثر من شهرين . ثم انه شرع الآن في جعل المجلة خمس كراسات مع بقائها شهرية وجعل القصة التي يضيفها اليها كذلك فتوفر عليه تعريب ثلاث كراسات في كل شهر . ثم انه يطبع من القصة الملحقة بالمجلة نسخاً زائدة يربح منها مثل ربح المجلة أو أكثر . ونرجو ان يتمكن بذلك من إصدار المجلة في كل شهر مرة

وما كان له ان يسمي هذا العمل مشروعاً لأن الناس اصطلحوا على اطلاق لفظ المشروع على الأعمال الكبيرة العمومية الجديدة التي تعدها الحكومات أو الشركات والجمعيات ثم تشرع في تنفيذها . وتعريب القصص ونحوها من الكتب لايستحق هذا الاسم لاسيما اذا كانت منفعة الناس به تكون أقل مما كانت كما هو الشأن في هذا العمل فان مجلة الجامعة كانت صفحات مجموعها السنوية تزيد على ألف صفحة بعد تجريد القصص الملحقة فصارت الآن تنقص عن خمسمائة . واعتمدنا على الرصيف أيضاً اختياره قصة بولس وفرجيني للتلخيص والحاقها بالجزء الأخير الذي ابتدأ به مشروعه وبنينا عليه ملاحظتنا . وذلك ان حسن هذه القصة في لغتها الفرنسية هو الإطناب في وصف البيئة البدوية فباختصارها زال هذا الحسن وليس في الموضوع فائدة أخرى تستحق العناية . ثم ان القصة عربت بتمامها من قبل وطبعت . ثم أعاد تعريبها بعض الادباء

وهو ينشرها تباعاً في جريدة المقطم الغراء . فعسى يكون اختيار الرصيف للأجزاء التالية أنفع من هذا الاختيار . هذا ما كتب للجزء الماضي من المنار وقد تبين ان العجز مستمر لأن المجلة لما تصدر . فعسى أن يزول قريباً بزوال الضنك المالي . .

(البراعة في الإعلان) كان صاحب مجلة الجامعة يرسل لكل جزء يصدر من مجلته إعلاناً الى جريدة المؤيد يثني فيه على الجزء ماشاء ويشترط أن يكتب في الاخبار المحلية بصفة تقريظ وكانت سماحة الاسلام تحمل المؤيد على القبول . ثم انه تحرش بصاحب الهلال ليناقشه فيشوق قراءه الى الإطلاع على مايجيب به ولكن صاحب الهلال لم يرد عليه مطاعنه فيه حبا بالمسالمة التي هي طبع له . ولما ضاق ذرعه تحرش بالإسلام وطعن فيه وفي أئمته فصدينا للرد عليه لأننا كنا نعتقد فيه حسن القصد ولا نكره التنويه بمجلته وانتشارها . ثم انه خيب ظننا فيه وأظهر أنه متعمد للغش فعجبنا لذلك حتى زال العجب لما علمنا أنه أرسل كتاباً الى صديق له يقول فيه عن الطعن بالاسلام :قد عرفت أنه اكتشاف مهم للاعلان عن الجامعة وتكثير مشتركيها وسترى قريباً في الجامعة بحثاً آخر عن الغزالي سيكون بصفة إعلان بأشهر ويمثل ذلك تزول « عنى المسرات ويمحي الضنك » بفضل اقبال المشتركين من المسلمين حتى لم يبق جزء واحد في الادارة من هذه السنة . هذا ما كتبه فعلمنا أن خدمة « الحقيقة والضمير » هي خدمة المجلة لازالة « الضنك والمسرات » وأننا نعلم علم اليقين ان المسلمين لا يقبلون على تعضيد من يطعن في دينهم وأئمتهم وانه لم يكتب الى بعض أصحابه ما كتب الا ليشيعوا ذلك فيكون تمة للاعلان . وتذكر الرصيف المحترم بجريدة كبيرة منتشرة في القطر المصري انتشاراً لاتطمع فيه الجامعة نقلت مقتا في الاسلام مرة فكادت تسقط لشدة اعراض المسلمين عنها مع قوتها وثروتها فكيف تثبت الجامعة أمام هذه العاصفة على ضعفها ونبشره بان للمسلمين شعوراً يميزون به بين ما يسيء وما يسر ولا يمكن أن يعضدوا من يطعن بدينهم مهما كانوا مقصرين في خدمته . فعدم الشهرة خير من الشهرة السيئة فليترك الغزالي وغيره وليتكلم بما يعلم . فهو أنفع وأسلم ، وهذا آخر نصائحنا له أو إعلاننا له .

(النقل أمانة) نرى بعض الجرائد في هذه الديار وغيرها تنقل عن المنار ولا تعزو اليه . ومن ذلك أن جريدة المأمون الغراء تنقل المقالات الطويلة من مجلدات المنار السابقة تغير عناوينها أو تقسم المقالة الى مقالات تجعل لكل عنواناً وكثيراً ما تسند المقالة الى عالم مجهول فتكتب « قال بعض علمائنا » فتذكرها بوجوب اسناد الشيء الى مأخذه لأن النقل أمانة